

النهاية في غريب الأثر

{ أَيْبَنَ } (ه) في وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم [لا تُؤْؤَبَنُ فيه الحُرْمُ] أي لا يُؤْؤَكْرَنَ بقبيح كان يمان مجلسه عن رَفَثِ القول . يقال أَيْبَنُ الرجل أَيْبَنُهُ وآبِنُهُ إذا رَمِيَتْه بخلّالة سوء فهو مأْبُنٌ وهو مأخوذ من الأُيْبَنِ (في الهروي : الواحدة [أَيْبَنَة] بضم الهمزة وسكون الباء وفتح النون) وهي العُقْدَةُ تكون في القَيْسِيِّ تُفْسِدُهَا وتُعَابِهَا .

(ه) ومنه الحديث [أنه نهى عن الشَّعْر إذا أُيْبِنَتْ فيه النساء] .

(ه) ومنه حديث الإفك [أشيروا عَلَيَّ في أُزَّاسٍ أَيْبَنُوهْ لِي] أي اتهموها . والأَيْبَنُ التهمة .

(ه) ومنه حديث أبي الدرداء [أنْ نُؤْؤَبَنَ بما ليس فينا فربما زُكِّينَا بما ليس فينا] .

- ومنه حديث أبي سعيد [ما كنا نَأْؤَبِنُهُ بِرُقِيَّةٍ] أي ما كنا نعلم أنه يَرْقِي فَنَدَعِيهِ بِذلك .

(س) ومن حديث أبي ذرٍّ [أنه دخل على عثمان بن عفان فما سَبَّهَ ولا أَيْبَنَهَ] أي ما عابه . وقيل هو أنْ سَبَّهَ بتقديم النون على الباء من التأنيب : اللوم والتوبيخ . (س) وفي حديث المبعث [هذا إِبْرَآنُ نُجُومِهِ] أي وقت ظهوره والنون أصلية فيكون فِعْعَالًا . وقيل هي زائدة وهو فِعْعَلَان من أَبَّ الشيء إذا تَهَيَّأ للذهاب . وقد تكرر ذكره في الحديث .

(س) وفي حديث ابن عباس [فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أَيْبَيْدَى لا ترموا الجَمْرَةَ حتى تطلع الشمسُ] من حَقَّ هذه اللفظة أن تجيء في حرف الباء لأن همزتها زائدة . وأوردناها هنا حملا على ظاهرها . وقد اختلف في صيغتها ومعناها : فقليل إنه تصغير أبني كأعمى وأُؤَيْمَى وهو اسم مفرد يدل على الجمع . وقيل إنَّ ابْنًا يُجمع على أَيْبَنًا مقصورا وممدودا . وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر . وقال أبو عُبَيْد : هو تصغير بَيْدَى جمع ابن مضافا إلى النفس فهذا يُوجب أن تكون صيغة اللفظ في الحديث أَيْبَيْدَى بوزن سُؤْرِيْجِيٍّ . وهذه التقديرات على اختلاف الروايات .

- وفي الحديث [وكان من الأَيْبَنَاءِ] الأَيْبَنَاءُ في الأصل جمع ابن ويقال لأولاد فارس الأبناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف ابن ذي يَزَنَ لما جاء يَسْتَنْدِجِدُهُ على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتَدَايَرُوا وتزوَّجوا في العرب فقليل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم هذا الاسم

لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم .

- وفي حديث أسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى الروم [أَغْرَ عَلَى أُبْدَى صَاحَا] هي بضم الهمزة والقصر : اسم موضع من فِلَاسْطَيْن بين عَسْقَلَانَ والرَّمْلَةِ ويقال لها يُبْدَى بالياء